محلا نصب على الحال معطوفة على الحال السابقة

وهي قوله لا يؤمنون   يخضعون اشار بذلك الى ان

السجود لغويا   بل الذين كفروا المراد اظهار في محل

الاضمار لاجل وصفهم بالكفر وهو اضراب عن قوله

فما لهم لبيان السبب الحامل لهم على عدم الايمان

والسجود   بما يوعون اي يضمرون في قلوبهم من

التكذيب والوعي الحفظ يقال وعي الحديث يعيه

وعيا حفظه واذن واعية   لكن الذين امنوا

اشار بذلك الى ان الاستثنا منقطع لان الموصول مبتدا

والجملة خبره   لهم اجر غير ممنون الاتيان مقرر

لما افاده الاستثنا من انتفا العذاب عنهم ومبين

لكيفيته ومقارنته الثواب العظيم والله اعلم

سورة البروج

مناسبتها لما قبلها هو انه لما ذكر الله قوله والله اعلم

بما يوعون من مكرهم ومعاصيهم ذكر هنا من مكر

بتعذيبه بالنار والقصد بهذه السورة تسلية النبي

والمومنين بان يصبروا كما صبر هؤلا وان قريشا

يحل بهم ما حل بهؤلا اصحاب الاخدود   ذات

البروج اي ذات المنازل والمحال والطرق التي تسير

فيها الكواكب السبعة   للكواكب اي التي هي منازل

للكواكب اي السبعة السيارة وغيرها وقد نظم بعضهم

السيارة

السيارة بقوله   ،   ،   ،   ،

زحل شرى مريخه من شمسه   فتزاهرت لعطارد الاقمار

فالبروج منازل لها وهي منظومة ايضا في قوله

حمل الثور جوزة السرطان   ورعى الليث سنبل الميزان

ورمى عقرب بقوس لجدي   نزح الدلو بركة الحيتان

تقدمت في الفرقان عبارته هناك تبارك الذي جعل

في السماء بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزا والسرطان

والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي

والدلو والحوت وهي منازل الكواكب السبعة السيارة

المريخ وله الحمل والعقرب والزهرة ولها الثور والميزان

وعطارد وله الجوزا والسنبلة والقمر وله السرطان

والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس والحوت

وزحل وله الجدي والدلو انتهت   واليوم الموعود

اي الموعود به ففيه الحذف والايصال   وشاهد

ومشهود نكرهما دون بقية ما اقسم به لاجل تعظيمها

لان التنكير ادل على التفخيم والتعظيم به بل فوا تعلق

والكلم اكر واحد   كما فسرت الثلاثة اي الايام

وهي الاخيرة ما عدا العصا   وجواب القسم محذوف

اي فقوله قتل اخبار لا دعا لان جواب القسم لا يكون

دعاء والجواب ان بطش ربك لشديد وهنا ثم قال بعضهم

الاظهر انه دليل الجواب المحذوف وكانه قيل انهم ملعونون

Copyright © King Saud University